الأنباء
الاثنين 29 سبتمبر 2014

أخيرا.. الحكومة من المفاوضة إلى المقايضة على العسكريين

الحريري يرفض بيان الائتلاف السوري ضد الجيش اللبناني وسلام: باسيل التقى المعلم دون تكليف أو غطاء رسمي

كويتيون يتجولون في اقيم "مهرجان بيروت الستينات والسبعينات" في شارع بلس بمنطقة الحمراء (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

التعثر مازال عنوان الحراك المتعدد الوجوه لحل ازمة العسكريين المخطوفين، فشروط داعش والنصرة لم تحظ بقبول الجانب اللبناني، وفشلت وساطة احد شيوخ العشائر البدو في البقاع بتحقيق تقدم ملموس وعلى هذا استمر اعتصام اهالي العسكريين القاطع لمعظم الطرق المؤدية الى ميدان المواجهة الاساسية في البقاع.

جديد طرأ على الموقف التركي، فاذا بأردوغان نيويورك غير اردوغان انقرة، فبعدما كان نفض يده من العلاقة مع داعش والنصرة، هاهو يعد رئيس الحكومة اللبنانية بالسعي وبذل الجهد.

واید سلام مبدأ التفاوض لتحرير جنود الجيش اللبناني واشار لصحيفة «الحياة» الى انه خلال لقاءاته في نيويورك برؤساء الدول وممثليهم وبينهم فرنسا وايران والڤاتيكان طلب مساعدة لبنان على انجاز الانتخابات الرئاسية، كما طلب من الرئيس الايراني حسن روحاني ذلك، معتبرا ان خلو الرئاسة يضعف البلد دون ان يطلب منه بذل الجهد مع حزب الله ومع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحثه على مواصلة ايران دعمها للبنان، لكل اللبنانيين، ولم يطالبه بحض حزب الله على اعتماد سياسة النأي بالنفس عن احداث سورية، وقال انه سمع من روحاني تمسك ايران بالوحدة الوطنية اللبنانية.

ورداً على سؤال، قال سلام انه التزاما بسياسة النأي بالنفس لم يلتق اي ممثل عن الائتلاف السوري المعارض في نيويورك، كما لم يلتق وزير الخارجية وليد المعلم.

لكن وزير الخارجية جبران باسيل التقى الوزير السوري وليد المعلم، سلام اجاب بانه لم يطلع على فحوى اللقاء، وان لباسيل «حساباته السياسية»، وهو التقى المعلم دون تكليف رسمي او غطاء رسمي.

واعرب سلام عن خشيته من ان يتحول لبنان الى ممر للارهابيين في سورية، فمشروع الارهابيين اطاح دولا ومجتمعات وهجر شعوبا ولا داعي للمكابرة.

موقف سلام الداعي لانتخاب رئيس للجمهورية خلال لقاءات نيويورك اثار الاهتمام في بيروت.

الرئيس سعد الحريري اصدر بيانا اعتبر فيه ان ما صدر عن الائتلاف السوري المعارض من احتجاج على ما سماه انتهاك الجيش اللبناني لحقوق الانسان والاعتداء على اللاجئين في عرسال لم يكن في محله بكل المعايير.

الوزير درباس لـ «الأنباء»: الكويت وعدت بتمويل إعادة تموضع مخيمات اللاجئين

الجراح: الجيش الحر هو من أوقف قتل العسكريين الأسرى

مصادر التيار الوطني الحر: واشنطن تشترط لهزيمة «داعش» قيام حكومة انتقالية في سورية

واضاف الحريري انه لا يخفي شعوره بأن الصور التي وزعت عن الاقتحام الاخير لمخيمات عرسال كانت مسيئة وغير مقبولة، لكن هذا لا ينفي ان القوى العسكرية اللبنانية تتحرك تحت وطأة اجواء ضاغطة وتحديات تفرضها المجموعات المسلحة المستقوية على الجيش، ودعا الحريري الائتلاف السوري الى اصدار موقف حاسم بالامتناع عن زج لبنان واي فريق لبناني بالقتال في سورية وتحرير العسكريين.

النائب جمال الجراح عضو كتلة المستقبل اكد ان الجيش السوري الحر هو الذي تدخل لمنع استمرار قتل العسكريين المخطوفين، لافتا الى مساع جدية من قبل بعض الوسطاء.

وتجاوبا مع هذا ومع بعض المساعي الغامضة، وافق الاهالي على تمرير بعض الحالات الفردية الانسانية على طريق ضهر البيدر.

ولاحظت مصادر التيار الوطني الحر برئاسة العماد ميشال عون ان الولايات المتحدة بعدما اشترطت على ايران ازاحة المالكي عن الحكم في بغداد وتشكيل حكومة وحدة وطنية، ترضي المكون السني في العراق لقاء المساعدة في القضاء على داعش، هاهي اليوم تشترط لهزيمة داعش في سورية قيام حكومة انتقالية قوية يرضى عنها السوريون وتحديدا المناهضين لبشار الاسد.

وتقول قناة «او.تي.ڤي» الناطقة بلسان التيار العوني: يبدو ان على ايران ان تضحي بالاسد، كما ضحت بالمالكي.

وواضح ان اي دور لم يعط لايران في الحرب على الارهاب، كما لا دور للنظام السوري الذي ينبغي ان يستعد لمرحلة انتقالية يتغير بعدها وجه سورية وطبيعة نظامها.

على صعيد اقتراح وزير الداخلية بنقل مخيمات اللاجئين السوريين من عرسال وجوارها الى مكان آخر، اشترط صاحب الاقتراح الوزير نهاد المشنوق الموافقة السياسية عبر مجلس الوزراء على مثل هذا الاقتراح.

بدوره، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس المسؤول عن هذا الموضوع اكد ان اماكن اقامة هذه المخيمات باتت جاهزة وان الكويت حاضرة للتمويل.

وردا على سؤال لـ «الأنباء»، قال الوزير درباس: ان رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم زار لبنان منذ ثلاثة اشهر وتفقد مخيمات اللجوء السوري يرافقه رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومبعوث الامين العام للامم المتحدة للشؤون الاسلامية د.عبدالله المعتوق، وابلغ المسؤولين اللبنانيين ان تعليمات صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد تقضي بتقديم المساعدة للدولة اللبنانية بعد اتخاذ القرار الرسمي في لبنان.

واكد درباس استعداد الكويت للوقوف الى جانب لبنان باستمرار، وهذا ما سيتجلى عندما تقرر الدولة اللبنانية اقامة مخيمات للاجئين السوريين.

وواصل اهالي العسكريين المخطوفين تحركاتهم، وقد اعادوا فتح طريق القلمون ـ طرابلس وفتح طريق ترشيش ـ ضهور الشوير، اضافة الى طريق عيون السيمان ـ حدث بعلبك، بينما مازالت طريق ضهر البيدر الرئيسية التي تربط البقاع بالجبل والعاصمة مقفلة.

وجاءت هذه الخطوات التفريجية بعد الاعلان عن موافقة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على طلب الرئيس سلام المساعدة في مفاوضات الافراج عن العسكريين الأسرى.

وقال الوزير وائل ابوفاعور لاهالي العسكريين المعتصمين في ضهر البيدر: ان الرئيس سلام طلب من الرئيس التركي التدخل بإلحاح شديد، وقد وعد اردوغان بالتدخل.

وقال: استطيع القول ان الامور باتت تتحرك بعض الشيء. واضاف: احيانا الدولة قد تضطر لتقديم بعض التضحيات، وليس هناك في الحكومة من يستهين بهذا الامر ومن لا يقدر معاناة الاهل، ويبدو انه اتضح ألا حل الا بالمقايضة، ولنر ماذا سيحصل في الحكومة.

الى ذلك، زار وفد من مشايخ دار الفتوى والمطارنة المسيحيين عائلة الجندي الشهيد محمد حمية لتقديم واجب العزاء، وابلغوا ذويه انه لم يعد شهيد العائلة بل شهيد كل لبنان، ولذلك اطلق عليه احد المشايخ لقب «محمد لبنان».

والده معروف حمية طلب ان تكون الزيارة للتهنئة بشهادة ابنه، اهل السنة اخوتنا، نحن هنا في منطقة واحدة، لا تفرقة بيننا.

مصادر هيئة العلماء المسلمين نفت ان تكون لها اي علاقة بما جرى في تظاهرة عرسال يوم الجمعة الماضي لجهة رفع اللاجئين السوريين شعارات مؤيدة لداعش والنصرة.

وحمل النائب السابق مصباح الاحدب الحكومة المسؤولية المباشرة عن حياة العسكريين، معتبرا ان ترددها في حسم الامر بالمقايضة يضع حياة العسكريين في خطر.

وأكد ان من يمثلنا بالحكم يوحي بأنه غير قادر على السير في المقايضة بسبب رفض حزب الله لذلك. وقال: ان كنتم عاجزين عن التصدي لهذا المشروع فعليكم الاستقالة بدل تسليم البلد لحزب الله باسمنا.

وشدد الاحدب على ان ما يحدث في طرابلس من نمو لمجموعات متشددة مرتبطة بجبهة النصرة يتحمل مسؤوليته فريق الاعتدال السني المتقاعس والمتخاذل عن حماية طرابلس وتسليم البلد لحزب الله بذريعة الحفاظ على استمرار الحكومة وتأمين الاستقرار، وهذا من شأنه توليد المزيد من التطرف والظلم.

جبهة النصرة نشرت فيلما تحت عنوان «الهيبة المزعومة» هاجمت فيه الدولة اللبنانية على تأخرها في التفاوض.

ميدانيا، تقول اذاعة «صوت المدى» التابعة للتيار الوطني الحر ان الجيش اللبناني شدد الخناق على «العصابات التكفيرية» في جرود عرسال من خلال احكام سد كل المنافذ والممرات الى عرسال بعد معارك سيطر بنتيجتها الجيش على التلال المحيطة بالبلدة، ما يضع مسلحي داعش والنصرة بين فكي كماشة الجيشين اللبناني والسوري في جرود عرسال والقلمون، ما يدفعهم الى التوجه نحو الداخل السوري تجنبا للحصار والصقيع الآتي.

وقالت الاذاعة العونية ان الدولة اخطأت في التعاطي مع عرسال، اذ ان المفاوضات لم تأت بنتيجة، بل اسقطت هيبة الدولة والمؤسسة العسكرية، ودعت الى الحسم العسكري مع داعش والا فإن الخطر سيطول كل المناطق اللبنانية.

تقرير إخباري

«تجربة إسكتلندا... ولبنان

بيروت: تهاوت نزعة الانفصال وإنشاء الكيان المنعزل أمام لحظة الحقيقة، عندما أتيحت الفرصة أمام أبناء اسكتلندا والحكومة المركزية لتصحيح مسار تاريخهم المشترك والتصالح معه.

اسكتلندا، المملكة المستقلة حتى عام 1707، كانت تعيش تناقضات مختلفة داخل الاتحاد المعروف بمملكة بريطانيا العظمى.

الانقسام كان واضحا في مزيج من مشاعر قومية وتطلعات اقتصادية ـ اجتماعية. لكن الشعب الاسكتلندي اختار الاستمرار في الاتحاد بحرية تامة. لم تسجل هناك عمليات تهديد أو تنكيل. لم تشل المؤسسات. لم تطلق حملات التخوين. وبالطبع لم تقع حرب أهلية. تلاقى شعار «العيش معا أفضل لنا» مع إيجاد الحكومة المركزية في الاتحاد منظومة أكثر عدلا وتوازنا، تحترم حق الشعب الاسكتلندي في خياراته، وتمنحه سلطات واسعة لامركزية وصلاحيات أشمل لبرلمانها المحلي (...) هم حلوا قضاياهم بالحوار، ونحن في منطقة الشرق الأوسط بالنار والدمار. هم تعلموا من منطق التاريخ وتجاربه، ونحن لا نزال نحتكم الى منطق السكين والسيف والإلغاء والتفكير. فما الضير في تعميم خيار اسكتلندا في توجيه التطلعات ناحية تطوير أنماط الحكم بشكل نحفظ فيه خيار الجماعات المتنوعة ونستعيد معه قيم الإنسانية والمواطنة والتنافس الاقتصادي والثقافي بآليات ديموقراطية؟

حكمت المجتمعات المتعددة في الشرق الأوسط تاريخيا بقبضة حديدية عثمانية ومن ثم بريطانية وفرنسية، لتؤول الى الديكتاتوريات. واليوم، تفتش القبائل والعشائر والطوائف والمذاهب عن البدائل، ومنها الانفصال التام. فهل هو الحل الأجدى؟ وما بين الانفصال التام او الذوبان المذل، ألا تشكل اللامركزية الموسعة في حدودها القصوى نموذجا مثاليا يعود بالنفع على جميع المكونات وفي الوقت عينه على وحدة البلاد؟ وإذا رأى البعض صعوبة في استحضار التجربة الاسكتلندية نظرا الى غياب الأنماط الديموقراطية وعمق النزاعات الطائفية والمذهبية والعرقية الخطرة التي تعصف بمنطقتنا، فالنموذج اللبناني الذي تعود جذوره عميقا في التاريخ، والذي ارتسمت معالمه ابتداء من القرن الثامن عشر، يشكل جسر عبور نحو مرحلة جديدة له وللمنطقة.

(...) «العيش معا أفضل لنا» لابد ان يتجسد في لبنان برأي نعمة افرام ـ نائب رئيس المؤسسة المارونية للانتشار)، عندما نستعيد المبادرة ونطور نظامنا على قاعدة موسعة للدولة اللامركزية وبصلاحيات أشمل للسلطات المحلية.

هكذا نستقطب أكبر قدر ممكن من الطاقات الحية والإبداعية نحو الشأن العام.

وبذلك نسد الثغر ونؤمن للجميع العيش في دولة مشرقية تحقق الغنى ضمن التعدد والوحدة في التنوع، في لبنان يتحول عندها بحق نموذجا للشرق الجديد.

جلسة تشريعية الأربعاء للضرورة

بيروت ـ أحمد منصور

اعتبرت هيئة التنسيق النقابية أن عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب أمر طبيعي لوقف حال الشلل الذي تعانيه مؤسسات الدولة، مؤكدة على أن يكون مشروع السلسلة البند الأول في الجلسة التشريعية.

وبات بحكم المؤكد انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب الأربعاء المقبل، لإقرار سلسلة الرتب والرواتب وسندات اليورو بوند ومشاريع قوانين بقروض خارجية.

وعلمت «الأنباء» انه لتحويل السلسلة تم التفاهم الآتي:

- زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1٪.
- تقسيط السلسلة طيلة عامين ومن دون مفعول رجعي على أن يلحظ فيه قانون السلسلة أن بدء التثبيت ينطلق من تاريخ نشر هذا القانون.
- قبول هبات مالية للجيش وقوننة رواتب الموظفين.

وفي معلومات لـ«الأنباء» أن الجلسة التشريعية لن تتطرق إلى موازنة الدولة ولا التمديد للمجلس النيابي. إشارة إلى أنه كانت هناك مواعيد سابقة لبدء تثبيت السلسلة وبهذا الاتفاق المرتقب في الساعات المقبلة يكون المفعول الرجعي قد سقط نهائيا.

ومن ينوي الاتفاق أيضا إعطاء المعلمين الرسميين وكل موظفي القطاع العام 6 درجات.

وفي المعلومات المتوافرة أيضا أن المداخيل المرتقبة لن توفر كلفة السلسلة كاملة وسيبقى هناك عجز يتراوح ما بين 300 و400 مليار ليرة.

أكد أن العلم الوحيد الذي يرتفع وسيبقى يرتفع فوق دار البلدية هو العلم اللبناني فقط

الحجيري لـ«الأنباء»: حزب الله المسبب الوحيد لكل فوضى أمنية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى رئيس بلدية عرسال علي الحجيري أن قائد الجيش العماد جان قهوجي وكبار الضباط كالعميد هاشم، متفهمون الى حد بعيد حساسية ودقة الوضع في عرسال، ويعملون جاهدين على تفادي انزلاقه الى ما لا يُحمد عقباه، إلا أن بعض الضباط الصغار والعناصر المؤيدين لحزب الله وحليفه العماد عون يتصرفون وكأن عرسال بلدة غير لبنانية وانتهاك الكرامات فيها مباح ومتاح لمن يريد، معتبرا بالتالي أن الطريقة التي تمت فيها مداهمة مخيمات النازحين السوريين مرفوضة دينا ودنيا ولا تليق بالمؤسسة العسكرية التي يحرص العماد قهوجي ومعاونوه على سلامة سمعتها ودورها الوطني من الانتقاد، مشيرا الى أن ما زاد الطين بلة هو استغلال بعض الوسائل الإعلامية التابعة لحزب الله

علي الحجيري

صور النازحين وهم مقيدون أرضا لاستعمالها زورا بما يعزز إشاعاتهم وافتراءاتهم بأن عرسال تأوي الارهاب وتحوي هذا الكم الكبير من الارهابيين.

وردا على سؤال أكد الحجيري في تصريح لـ «الأنباء» أن النازحين السوريين ليسوا من رفعوا أعلام داعش والنصرة أمام دار البلدية في عرسال وليسوا هم من أضرموا النار في المخيمات، إنما عدد من العراسلة المطلوبين للقضاء والفارين من وجه العدالة، شوهدوا وسط المعمعة حاملين الرايات السود بهدف تأجيج حالة الفوضى التي كانت قائمة وشحن النفوس وسكب الزيت على النار، مشيرا الى أن النازحين السوريين لا حول لهم ولا قوة، وليس لديهم أساسا الجرأة على الإخلال بالأمن وافتعال الشغب والفوضى، إذ جل ما يريدونه هو الكرامة ولقمة العيش وعودتهم بأسرع وقت الى ديارهم، مؤكدا من جهة ثانية أن العلم الوحيد الذي يرتفع وسيبقى يرتفع فوق دار البلدية هو العلم اللبناني فقط لا غير، وان من يريد رفع علم آخر غيره فليرفعه خارج عرسال.

واستطرادا، لفت الحجيري الى أن ظهور عدد من المشاغبين من النازحين السوريين، لا يعني أن كل النازحين مشاغبون ويستوجبون العقاب، علما أن البلدية لا تألو جهدا في تسليم أي كان منهم الى الجيش حال إقدامه على عمل يتنافى وأصول الاستضافة، معربا من جهة ثانية عن عدم استغرابه للإشاعات التي تطلقها الوسائل الإعلامية المكلفة من حزب الله، بأن المسلحين يدخلون الى عرسال ويخرجون منها ساعة يشاؤون، وذلك في محاولة منها للايحاء بأن عرسال متعاطفة لا بل متواطئة مع المسلحين وتؤمن لهم ما يحتاجونه من مواد غذائية، مشيرا الى أن تلك الاشاعات والادعاءات الكاذبة (على حد تعبيره)، تتناقض مع كلامهم هم أنفسهم بأن عرسال مطوقة من قبل الجيش اللبناني، ما يعني من وجهة نظر الحجيري أن تلك الشائعات مخصصة إما للطعن في دور الجيش وإما للطعن بلبنانية عرسال وإما للطعن بالاثنين معا، وهو الاحتمال الأكثر واقعية.

وأضاف الحجيري مؤكدا أن ما يقال عن جولة عنف جديدة قد تحصل في عرسال بين الجيش والمسلحين، ما هو إلا للتهويل على أهالي عرسال لحملهم على ترك البلدة، معتبرا أن مثل تلك الدسائس لن تعدو كونها محاولات فاشلة لا تؤمّن البديل عن خسائر الحزب في القلمون، ولن تفلح في جر الفتنة الى البقاع، لافتا الى أن حزب الله مسؤول أمام الله والتاريخ حيال ما تعرضت له عرسال وما ستتعرض له لاحقا، وهو المسبب الوحيد لكل فوضى أمنية وقعت على الأراضي اللبنانية، وسيبقى وحده مصدر كل عمل تخريبي لطالما أنه مستمر في تطبيق أجندته غير اللبنانية والتي لا تمت الى مصلحة الدولة اللبنانية والشعب اللبناني بأي صلة.

وتعليقا على كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي طالب فيه بنقل مخيمات النازحين السوريين الى خارج عرسال، ختم الحجيري مؤكدا أن بلدية عرسال ومخاتيرها وفعالياتها مستعدون للتعاون معه في هذا الشأن، شرط أن يكون المكان البديل آمنا ولا قدرة لأي من الميليشيات على الاستفراد بالنازحين والتعدي على كرامتهم، مشيرا الى أن المنطقة الفاصلة بين الحدود اللبنانية والحدود السورية تتسع لملايين الخيم وقابلة لجر المياه والكهرباء اليها، مستدركا بالقول «أما أن يصار الى إبعاد النازحين عن عرسال ورميهم في العراء لمجرد أن وجودهم يسبب حساسية للبعض فهو أمر مرفوض وغير مسموح به أخلاقيا ودينيا وإنسانيا».

أخبار وأسرار لبنانية

- **رسالة جديدة:** وجهت كتائب «عبدالله عزام» رسالة الى الشعب اللبناني والحكومة والجيش، محذرة من أن «استمرار العدوان على المسلمين سيولد انفجارا ولن يكون في لبنان حصن منيع من ضربات المجاهدين». وجاء في البيان الذي نشر على حساب التنظيم على «تويتر»: «نقول لحكومة لبنان الحقيقية «حزب الله»، ان استمرار عدوانكم على المسلمين وإجرامكم بحق شيبنا ونسائنا وأطفالنا هو الضغط الذي سيولد انفجارا يذهب بالظالمين وينسف عصفه كل كيان بني على تشريد الضعفاء وأشلاء المشردين ودماء اللاجئين وإهانة النازحين، وقد خاب من حمل ظلما وتسلط على المستضعفين وهو الخطر الأكبر على لبنان».
- **تمدد العمليات ضد داعش:** كشفت أوساط ديبلوماسية لـ «المستقبل» ان العمليات العسكرية ضد «داعش» لاتزال حتى الآن محصورة في كل من سورية والعراق مبدئيا، وإذا حصل أي تطور يستدعي التحرك في اتجاه لبنان فإنه لا شيء يمنع من ذلك. إلا أن أي بحث جدي في هذا الاتجاه لم يحصل، ولن يحصل إلا إذا وجدت الدول خطرا حقيقيا عليها ينطلق من هذه المجموعات التي تتمركز في لبنان، والتي ساهمت في معركة عرسال الأخيرة ضد الجيش اللبناني. وإذا كانت لدى المجتمع الدولي شكوك في خطر ما ينطلق من عناصر «داعش» الموجودة داخل الحدود اللبنانية، أو شكوك في خطط ما لدى التنظيم تستهدف الأمن في إطار تنفيذ عمليات في الدول الغربية، فإن الضربات تصبح واردة.
- **أنصار الجيش:** دعا رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب الى «إطلاق يد الجيش لاتخاذ كل ما يراه مناسبا في المرحلة المقبلة لأننا قادمون على مرحلة صعبة»، مطالبا بـ «تشكيل أنصار الجيش في كل المناطق والقرى يعاونون الجيش في أي وضع مستقبلي يستجد لأن الجيش والقوى الأمنية لا تقوى وحدها على حماية البلد في ظل هذا الوضع الحالي».